وقال التاريخ ... الكاتب : جابر قميحة التاريخ : 7 أكتوبر 2012 م المشاهدات : 3989



أشهدُ ما أشهد ... يا ولدي

ياولدي الطيبَ .. هل أضحك ؟

لا أقدر..حقا .. لا أقدرْ

فالضاحك إما فرحان أو شمتانْ

آهٍ ...هل أبكي ؟؟

أنا لايمكنني ـ يا ولدي ـ أن أذرفَ دمعهُ

فالعسكرُ .. أعني المنسرَ

قد نزعوا قنواتِ دموعي

من قاعَيْ عينيْ

لكنْ بقيت قنوات شعوري لا تنضب ا

وبصيرة قلبي لا تخمدُ

دوما تعملْ

وتسجل حركات الزمن ونبض الكون ْ

وتسجل أيام شعوب تقتات الطين

وتهوك الذلَّ

وتأنف أن يحكمَها العدلْ

وشعوب ترفض أن تسجد إلا لله

تتعشق طعمَ التضحيـةِ

وتموتُ لتحيا شامخــةً

وتريقُ دماها راضيــة ً

كيْ تنبت أزهارَ الحب الباسم

في أرض المجدّ

ولتعلم ـ ياولدي ـ واحزناه!!

أنـًّا نحيا عصرَ الغربهُ ...

عصرَ الكربــهُ ...

عصر الزعماءِ الأوثانُ

عصر الإنسان الساجد للإنسان

وإذا ما عبد الإنسانُ الإنسانْ

كان المعبودُ هو الشيطانْ

والعابدُ في الدرْك الأسفل كالحيوانْ

لا تعجب من حكمي هذا

فالعقل ملهين

والرأي سجين

والحكم لعين

واللص الفاجرُ يُدعَى " خيرَ أمينْ "

معذرة ... يا ولدي الطيب

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: